جمعة اللامي في الثلاثية الاولى .. التماثل مع الموروث

جاسم عاصي

النص الروائي عبر تشكلاته واشتباك ثيماته، يتحول الى حاضنة لاستقبال المعاني من نصوص اخرى سابقة، من اجل الاثراء وفقا للتماثل والتطابق، فالنص من هذا الاعتبار ؛ هو ممارسة دلالية يمنحها علم العلامات امتيازاً، لان عملها الذي يتم بواسطته اللقاء بين الفاعل واللغة عمل مثالي، (١) ومثاليته متأتية من خاصية قدرته على الجمع والالتفاف والحيازة وقابلية الاستقبال اعتمادا على ذهنية وبنية قابلة للاثارة والتجاوز للنمطية، سيما حين تكون المعرفة ضاغطة ولامة لجزيئياتها اذ تعمل على تطوير امكانية المقاربة الابستمولوجية وحيازة وحدة المعنى مع معانى متعددة. من هذا يكون النص بممارته هذا الفعل الانتاجي؛ هو نوع من الحجاب، يتوجب على القارئ التوغل بعيدا في اعماق الحجاب ووراءه من اجل الوصول الى حقائقه والامساك بالخطاب الواقعي المتخندق فيه. (٢) لذا نرى مع الباحث والناقد (ناجح المعموري) في كون فترة غياب الاب النص بسبب تشابك مرجعياته والتوقيع وموت الاب، قد ساهما في بلورة وتعجيل التدخل التناصي بحيث نجد نصا كاملاً متشابكا مع نصوص اخرى.

ان الاستعانة الاخرى- وكما عبر عنها (امبرتو ايكو) بالمشي الاستنباطي بين النصوص الاخرى، وهي محاولة استيعاب لهذه النصوص وتمثل معانيها وتوظيفها بحيوية دالة. وهذا ليس معناه وجود حالة عجز في التعبير والاحاطة عبر ذات النص المنتج –بفتح التاء- بل انها نوع من تشابك المعاني وتواردها مما يخلق نوعا من التجانس والتقارب لغرض تحقيق المعنى العام او المركزي، فالاتكاء هنا لا يعني حالة سلبية، وانما هو فعالية للاثراء والاغناء – حسب (لورونجيني)- وهو التحويلات التي يمارسها نص ممركز على ما ينشر داخله من خطابات متعددة، فالنص الادبي يستمد وظيفته من علاقة مزدوجة تشده الى النصوص الاخرى السابقة له والى انساق دلالية.

من هذه المنطلقات النقدية نرى ان تعامل رواية (جمعة اللامي) الموسومة بـ (الثلاثية الاولى) مع النص السابق لها ؛ كان نوع من تحقيق التماثل مع الموروث، وحصرا كان هذا التماثل مع نص ملحمة (جلجامش). وهذا الضرب من التناص كانت له مبررات موضوعية تتعلق بالجانب السايكولوجي لبطله (عزيز الموسوي) سواء كان هذا المبرر متاتيا من طبيعة النسق الروائي الحامل لحبكة الصراع ونمط التراجيديا متمثلة في الفقدان ام انه متات من حساسية نسق الحياة والارث الذي تحمله الشخصيات وهو ارث سياسي- ابستمولوجي وهي تعاني من تصدع العلاقة مع الوقائع المتسلط مما شكل حاجزا امام تخطي المفهوم –الفكر- عنها باتجاه صيرورة التبادل المعرفي. وهذا المنتحى من المصادرة قد خلق انماطاً من ردود الافعال ونعني بها الترددات على الذات بقصد التمرد على الواقع والعمل على اختيار التوجه، سيما منه المنحى التراجيدي الذي يذهب بالشخصيات نحو حافة الموت، سواء كان قرا- الاغتيال- او رغبة – الانتحار- هي في الاساس مدفوعة من قوى ضاغطة، ان فعل التناص في الرواية –حسب قراءتنا- كان استجابة للدلالة السياسية والفكرية التي وجدت شخصيات الرواية انها تمثلت مركز هذه الفعالية الهادفة لمصادرة كينونتها المعرفية والفكرية. ونموذج مثل (عزيز الموسوسي) له القدرة على امتصاص هموم الاخرين واستنبات حالة جديدة؛ هي حاصل تحصيل للطبيعة الاجتماعية والسياسية فيه، وبين هذه النماذج لان العلاقة بينهم لم تمن حسب النق الموضوعي في النص لتهمش هذا على حساب ذاك، وانما كانوا جميعا يعملون على مركزة المفهوم عبر ذهن وحاضنة (الموسوي) الفكرية، وبالتالي الحراك في الحياة وهم كما يبدون انهم يمثلون ظواهر سياسية وليسوا افرادا ذوي نزعات ثورية فحب واعني بهم (خالد الامين وغريب المتروك وكريم البقال). وهؤلاء شكلوا الحراك المركزي المباشر وغير المباشر وساهموا في دفع ذهن السارد او جامع النص الى حالة التماثل مع النصوص الاخرى عبر التناص معها، او ادخالها في حاضنة المنتج. اما الدافع المباشر لهذا التناص، فنراه مجسدا من خلال شخصيتين هما (مريم بنت مطر وتافرة عبد المسيح). فمريم تشكل لدى (عزيز) الذاكرة البدنية التي توحي ببراءة الماضي والنشأة وهي الصوت الذي حدده المكان الجنوبي بيئة الاهوار والبردي والماء وهي النموذج الموقظ لكل كوامن.

(الموسوي). اما (سافرة) فانها الصورة التي اختزنت بين اطارها محتوى الحياة والواقع المر، وهي المفتاح الذي

يعالج الباب ويوصل الى المحتوى المتوحش والقاسي للزمن الذي صاغ المصائر على الجور والمصادرة والظلم الاجتماعي لان هذين النموذجين بمثابة العلامة الواحدة في حياة (الموسوي) او سواه، ان اشتغال العقل المنتج استطاع ان يبلور هذه الصورة وسواه عبر نص ملحمة (جلجامش) متخذا من النص السابق علامة للضرب على خطل المعاش وانحراف الممارس- بفتح الراء وهي استعارة بلاغية تشد من ازر النص الروائي هذا، والميني على مستويات من العلائق النصية، ذلك باتخاذ بنية كتابة فيها مفارقة كبيرة، وخروج على مألوف السرد التقليدي. وما يهمنا هنا هو ضرب التناص حصراً.

ان عملية الاسترجاع والتعاشق بين النص الحالي والنص السابق له تستدعيه حالات كثيرة، لكنها تتمركز في الخروج من ازمة الواقع، وذلك بالتعبير غير المباشر عن مفرداته متخذا من القناع اسلوبا لذلك، فواقع رواية (الثلاثية الاولى) محكوم بمثل هذا النوع من التحوط، سيما انها مكتوبة عن حقبة معقدة وحساسة في تاريخ العراق السياسي، ولانها تتناول في المعالجة نماذج انسانية على درجة كبيرة من تشكل منظومتهم الفكرية، مضافا اليها تجربتهم الزاخرة في الميدان السياسي، فكل واحد منهم- او كما درسنا ذلك في مقال اخر- كان قد خرج من تجربة مريرة باتباع اسلوبه في النضال نسقا سياسياً قاعدته الفكرية تشكل اساساً للأخلاق الاجتماعية والنضالية. ومن تقارب وجهات النظر فيما بينهم وتباعدها او اختلافاتها؛ تجسدت حالة عدم المقاطعة بل التماثل، سيما بين (الموسوي) و (خلوق الملا) على سبيل الاختلاف الفكري وبين بقية الشخصيات، مثل (الامين والغريب والبقال) من منطلق النسق النضالي

–الاسلوب- غير ان كل هذا لم يدفع الى التقاطع بقدر ما دفع الى الاقتراب والتحاور وعكس الصورة التاريخية للحقبة من جهة، وسجل خاصية وطبيعة البنى الفكرية لكل واحد او طرف منهم من جهة اخرى. لكن المسالة المركزية في الرواية، هي اشكالية (عزيز الموسوي) الذي شكل مركز النص. فعلاقته بـ (سافرة عبد المسيح) تنم عن شد فكري باعتبارها حالة من الاستلاب والمصادرة، سواء كان لمسيحيتها ام لكونها باحثة عن الحرية في افضل اوجهها، ولانها وضعت في دائرة الاستغلال والاضطهاد الاجتماعي فانها توسطت المنطقة القلقة في المفهوم النفسي، وقلقها دفع الى قلق الامكنة التي تتواجد فيها. فالمكان عندها خالق لكل ما يؤثر على الشخصية من منطق النظرة السلبية للاخرين، لذا ف (سافرة) بالنسبة الى (الموسوي) تشكل حالة القياس والاثارة يضاف اليها شخصية (مريم) التي اعطت الصورة الاكثر نقاء قياسا لصورة (سافرة). لقد كان حراك هذه الثنائية هو دوران حول المركز المتمثل في (الموسوي) مما بلور ثيمة الرواية في اتساع الرؤيا وتمركزها حول استدراج المعاني من الموروث يضاف الى ذلك ثنائية (الامين والغريب) ودورهما في احياء مثل هذه المعرفة المتمثلة في النص، وتعني هنا استثمار شخصيات فاعلة من ملحمة (جلجامش) لوضع هذه الثنائيات موضع الفاعلية والاغناء وذلك بزيادة وتيرة المعنى والتماثل مع التاريخ والتاريخ الاسطوري.

ويمكن الوقوف على مديات التعاشق التناصي- ان صح التعبير- ف (الموسوي) وبفعل الصراع والخيبات السياسية وشطحات فكره استدعته حالته هذه الى الميل الى الوجد الصوفي اولا، ومن ثم ابراز تأثير الشخصيات هذه عبر تماثلها مع الشخصيات الملحمية، وبهذا يمكن ان نفرز من خلال النسق حراكاً اخر يضاف الى النشاط المتعدد الذي حفلت به الرواية.

ان التماثل في المشهد والصورة هو ما لجأ اليه المؤلف لعكس حالة مزيجة من التصوف في خصائص الغائب، متخذا من المرأة ذريعة لبث الوجد. فشخصية (الموسوي) تحاول ان تقرب الصور مع بعضها، وذلك بتقريب اطراف الخيوط التي تربطها، والتي ترتبط من حيث المعاني والتناصات بين ذات النموذج والنموذج الاخر. هذا التماثل هو ما يشيع حالة تسيد الموروث على انه الصورة الاكثر نقاء. وبهذا النقاء المطلق من معرفة الذات ومعرفة الاخر المتماثل معه ينتج لنا ظاهرة اثبات الذات على انها بكل خصائصها مصادرة من قبل قوى قاهرة، بمعنى ان محاولة التناص مع خصائص وافعال الاخر لا يلغي الخصائص الذاتية، بقدر ما يبرزها ويعطيها اولويتها.

لقد افادت رواية (الثلاثية الاولى) من الموروث باعتباره محركاً معرفيا استطاع بقوتين - قوته الذاتية الكامنة في كل الموروث، وقوة صوت السارد في النص المنتج- ان يعبر ببلاغة غنية عن الهم الذي يشغل الشخوص من خلال مسرد الرواية. وكان هذا ناتجاً من قوة الفاجعة التي اقتربت عبر نسقها من الملحمة سيما خاصية التراجيديا فموت وفقدان الشخوص كان عامل تصعيد درامي اثارته الرواية، لانها اساسا معنية بسيرة (ديرة حلم العمر) كمكان متخيل وهي صورة (لليشن) مدينة المخيلة الاولى للامي، ذلك انها معنية بسيرة الشخصيات وكل هذا حقق مقاومة او ملحمة جسدت المأساة التي وجد السارد داخل النص والمنتج خارجه، ان التماثل والتناص هما خير طريق للرواية ان تعبر من خلاله عن ادق مرحلة في تاريخ العراق. فكان التعامل مع كل هذا بحساسية الشعر. واعتقد ان جانب اللغة عند (اللامي) يحتاج الى دراسة خاصة لانه عبر شخوصه ورؤيته للمكان والزمان ومسار الحياة، جسد نظرة يتملكها الشعري، اولنقل السرد الشعري لكي نكون اكثر دقة في ذلك. ان حجم المأساة التي جسدتها الرواية هذه، هو حاصل تحصيل لما جسدته مجموعتاه القصصيتان (من قتل حكمة الشامي واليشن) لانهما ايضا سجل امين لتاريخ المدن والنماذج الواقعية التي عايشت الحراك السياسي والاجتماعي انذاك. فكان (اللامي) خير مدون لما عاش مع جمع المثقفين والسياسيين الذين واجهتهم الحياة بقوة وواجهوها بكل حساسية الشعر واتساع الرؤيا.

عين المعري

نعيم عبد مهلهل

دعوه فأن عينيه عصا
والطريق الذي يتلمسه نقطة ظلام في ضوء

(...)

تحرك رمش الغزال يا منال
الحب مشقة
والعشب مشنقة
البصيرة المنطفئة تمنح المنظر إشراقا
الكلمة سهت بمعناها
وأمرت بقتل العاشق وعشيقته
الأعمى فرمان السلطان
لقد كان العشب يدوزن في عقارب الزمن
وكان المعري يرتدي طاقية أهداها له ديغول لحظة دخول باريس
وتنصيب طه حسين وزيرا للتربية..
سيقول سيد مكاوي ..
أشرب الكلمة من بئر العود

سيبدأ من المعرة صاحبنا السجود
وبصحة صلاته سيشرب دانتي شربت العنب

(..)

لقد رآه لكنه تحاشى ظله
فقد كانت عصاه تبحث عن جسد معطل
طلب استغاثة من لزوميات الرجل
فجاءت مسرعة إليه بقطار حلب

صفرُ العميان ضوء الشمس الذي لايروه
أول أعمى في الخليقة كان آدم
لأنه بغفلة قلبه
خسر الفردوس
( )

الأعمى بغشاوته فيلسوف
والناظر رغم الرؤية قلق
في النهاية

قلوبنا التي ترى

أور السومرية ٨ تشرين أول ٢٠٠٥

الأخضر بن يوسف: رقة الشاعر التي لا تتحرر من الإفراط أبدا

علي بدر

في السبعين لا يتوقف عن حنينه النهم إلى المطلق، الحنين إلى الملموس، التوق إلى الحدود التي لا يغيب عنها النور، هذا الباحث عن أراضي الكلمات المجهولة، مكتشف المدينة في النهار حيث السابلة يهيمون في الأسواق، وحيث العمال يبحثون عن الخانات، والعاشقات يبحثن عن شقق نصف مفروشة، والرجال يبحثون عن العيون والثياب والشذى والنبيذ، أو عن خمس اسطوانات جاز لتمضية الوقت في الظهيرة، أو عن غصون الشجر التي تلامس النافذة، ومكتشف المدينة في الليل، حيث المسافرون يتيهون في المحطات البعيدة، ويقفون أمام رجال الجوازات أو أمام رجال الكمارك، أو يصلون إلى الفنادق القديمة في الضواحي التي تنأى، أو إلى المراكز التي تقترب، وهم لا يجدون قطاراتها التي غادرت، أو أرصفتها التي ابتعدت، أو محطاتها حيث يقف الحراس وبأيديهم الفوانيس، أو يجلسون في قاعات الانتظار خلف الزجاج، أمام النساء الجالسات في غرف دافئة تنبعث منها رائحة الخشب الرطب والشاي، أو يهيم في الليل بحثا عن شقة في الضواحي، أو عن ملهى صغير بأعلى العمارة، أو عن مكتب في ساحة السوق.

الأخضر بن يوسف شاعر المدن بلياليها ونهاراتها، ببردها وحرها، بضواحيها ومراكزها، بعماراتها وبيوتها، شاعر الشمال الأفريقي الذي أدخل إلى الشعر العربي نكهة المغرب الكبير بضربة إحساس واحدة، أدخل إلى فضاءات إحساسنا ومشاعرنا وذائقتنا إكزوتيك المدينة المغربية المختلطة من بربر وعرب وفرنسيين، الشاعر الذي صور جياع المغرب العربي في عتمة الحانات، أو على ساحل المتوسط حيث المشارب والمطاعم والمقاهي والملاهي، وحيث تسمع الأغاني العربية والفرنسية معا، الشاعر الذي صور الجزائر العاصمة وسيدي بلعباس والرباط والدار البيضاء بريشة من وبر الخيل، الأخضر بن يوسف هو رسام عصر الاستقلال في الشمال الأفريقي الذي شغف به: المدن المشيدة على الطراز الكولنيالي، ثورات التحرير، الصحف الأجنبية في الأكشاك والعاشقات تحت المطر، هناك حيث تاه في مدن الشمال في سيدي بلعباس، في الرباط، في وجدة، في درنة، في بنغازي، في تيباز التي أحبها كامو، حيث اصفرار القمح في الحقول المطلة على البحر، أو حينما تاه وهو يبحث عن قطار الليل في برشلونة، أو وهو جالس في إحدى مقاهي مالقا، أو حين ضاع وهو يبحث عن حانات توريه مولينوس.

شاعر مدن المنافي التي تنأى بعيدا عن سمائه الأولى، محيط البحر من جهة الخليج، تتشكل في شعره من خلال صوت البواخر الكبيرة على أرصفة التحميل، من خلال قوارب صيد السمك التي تعوم من جهة جزيرة السندباد، أو من خلال الفلاحين العرب في أبي الخصيب وهم يحملون سلال التمور، أو من خلال الزنوج الذين يبيعون الجبنة والبيض على الأرض، وفي مركز المدينة الحضري تبرز مقاهي الكورنيش، وسوق الهنود، وبارات الرصيف، وعلى المدى الممتد يهيم البحارة الأوربيون والباعة الهنود والأشوريون والزنوج في النهارات أو في الليالي المعتمة، البصرة في شعر الأخضر بن يوسف هي الذاكرة البعيدة التي تنفتح مثل صندوق العجائب في ألف ليلة وليلة، لكن هذا الصندوق المغلق يفتح في سيدي بلعباس فيخرج مرة واحدة الشرطة والمعتقلات وأرصفة التحميل، وسوق الصاغة والأفاويه والبهارات والروائح الآسيوية والألوان الصاخبة وصداً البواخر عند الضفة، مثلما ينفتح هذا الصندوق في بغداد فتخرج منه سيدي بلعباس حيث الفرنسيون يغادرون المدينة في السفن الأجنبية وهي تحملهم بعيدا إلى ما وراء الأفق، تنفتح عن النساء اللواتي يرتدين المعاطف المطرية ويدخلن إلى الحانات، تنفتح عن الجزائرية المفرنسة، مأدبة سالامبو، وهذا المزيج المختلط من أوربيين وعرب وبربر ومولدين ومستوطنين وسكان محليين. الأخضر بن يوسف هو الشاعر الذي يبحث عن تفاصيل المدن وملامح المدن وحياة المدن وهمومها وانشغالاتها وأشكالها وعمرانها: شوارعها المعبدة وأرصفتها المظللة بالشجر، شقق عماراتها المطلة على البحر، مقاهيها المتقابلة والمطلة على الساحة، موقف السيارات، دكاكين الأسواق، حجر الواجهات، النوافذ، الشرفات، الزجاج، بوابات المحطات، أكشاك المطارات حيث يجلس ضباط الجوازات، خشب المصطبات في الحدائق، هو الشاعر الذي أثرى الشعر العربي بصورة المدينة العربية الحديثة المشيدة على الطراز الأوربي الحديث، أثرى الشعر العربي بمناخ جديد لم يألفه من قبل، أثراه بفضاءات مدنية جديدة أزاحت بشكل كامل معجم الشعر العربي ذي النبرة التجريدية والرمزية والعقلية، فقد استخدم الأخضر بن يوسف في شعره جميع المفردات المعاصرة والمستخدمة في الحياة اليومية ليمنح القصيدة نكهة واقعية، ليمنحها صورة تسجيلية، أو لقطة حسية، وليجعل هذه الكلمات ذات طبيعة مادية وتصويرية...الأخضر بن يوسف مثل الرسام الانطباعي حيث المعنى لا يتحدد في اللون إنما وراء اللون، لا يكتمل بالخط إنما بما وراء الخط، الصورة مرسومة ودقيقة لكنها إيحائية أكثر مما هي تصريحية، تضمينية أكثر مما هي تعيينية، المعنى يكتمل في إيحاء المعنى، وفي ظلاله، والصورة تتسع أكثر من حجم الكلمات التي ترسمها أو تصفها أو تعينها، الصورة تجعلنا نتخيل ونحلم ونتصور دون أن يذكر ذلك، قلة من الكلمات تخلق الفضاء وتصور الحالة. تقشف مرهق في الكلمات يصنع طوفانا سخيا من المشاعر والأحاسيس والخيالات، نحن نتصور ونتخيل أشياء بعيدة وغير مذكورة تماما، نحن ندخل في فضاءات ومناخات عديدة ومتنوعة لا أثر لها في الكلمات لكنها موجودة وراء الكلمات، نحن نرى دون أن نقرأ، ونتخيل دون وجود ما يدل على الموجود، ولكن هنالك ما يوحي به ويدل عليه.

هذا هو الأخضر بن يوسف...محترف الشعر العظيم، مالك المخططات الكبير، هذا الباحث عن سعادة النهار وسط صخب العالم وفوضاه، راسم العالم بخطوط سود عميقة، هذا الملهم العظيم للشعر العربي المعاصر، الرومانطيقي ذو الحنين المتوسطي والذائقة الأفريقية، الأخضر بن يوسف شاعر الملموس بكلام مفخم، هذا الشغوف العنيد في كتابته والمرتاب في معانيه، لاصق الإعلانات الشهير، الهجاء والساخر الذي له وجه آخر، هذا الشاعر العاصف المدافع ببطولة يائسة عن عالم طاهر، هذا الكاشف عن الدنس والأقذار الفاحشة والعنف في العالم، الشاعر الضائع بأبخرة الخيال وضبابه الذي لا ينتهي، صاحب الصرخة المقلقة دائماً، صاحب الحساسية الوحشية المدهشة، كبرياؤه لا تتفتح إلا في الانفجارات المجنونة، ورقته لا تتحرر من الإفراط أبدا.

محطات

مجلة التراث الشعبي

بغداد

صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة مجلة التراث الشعبي-العدد الثالث و هي مجلة فصلية رصينة احتوى عدد هذا على العديد من الدراسات التي تعنى بالفولكلور التراثي والشعبي المتعلق بالعادات و التقاليد و تفاعلاتها الحياتية المحلية و العربية و الاجنبية جديرة بالقراءة .

منها (لمحة من الفولكلور القفقاسي) للباحث الدكتور جليل كمال الدين و ((اسطورة صائد الجرذان من هاميلن)) ترجمة طارق حيدر العاني،

بالاضافة الى الابواب الثابتة (ثقافة شعبية مادية) و (شخصيات تراثية) و (عادات و تقاليد) و (من تراث الشعوب) و باب (مع القراء).

٧٥ مؤسسة كوردية وعربية في معرض للكتاب

اربيل

من المقرر افتتاح المعرض السنوي للكتاب في قاعة جامعة صلاح الدين - اربيل يوم الاربعاء القادم بمشاركة ٧٥ مؤسسة كردية وعربية وانكليزية في كل من : مصر والاردن والسعودية والامارات وبريطانيا وامريكا والهند وتركيا . وذلك بالتعاون مع مجموعة الهانا الاعلامية ومؤسسة الدجلة الاردنية . ويضم المعرض اكثر من ١٠٠٠٠ عنوان.

(كتاب الكتاب) في نيويورك

نيويورك

صدر هذا الاسبوع في الولايات المتحدة الامريكية كتاب book of the book وهو الترجمة الانجيلزية لديوان الشاعر العراقي المقيم في الدنمارك جمال جمعة (كتاب الكتاب) وكانت الطبعة الاولى من هذا الديوان قد صدرت في كوبنهاكن عام ١٩٩٠ بطبعة مزدوجة دنماركية- عربية عن دار samleren وهي احدى اكبر دور النشر في الدنمارك، اما في امريكا فقد صدر عن دار universe وبثلاث طبعات في وقت واحد (adobe book, hard cover, paperback) وكان الكتاب قد نشر او صدرت اجزاء منه بلغات متعددة في مختلف انحاء العالم، كان اخرها صدوره كاملاً باللغة التركية في اسطنبول قبل عامين، ومن المنتظر صدوره باللغتين الالمانية والسويدية في العام المقبل. قامت بترجمة هذا الديوان من الدنماركية الى الانجليزية الفنانة المسرحية البريطانية Nina basset .

صلاح حسن باللغة الهولندية

امستردام

صدرت للشاعر العراقي صلاح حسن المقيم في هولندا عن دار Bornmeer مجموعة شعرية جديدة هي الثالثة باللغة الهولندية تحت عنوان (اغنية قديمة عن السهول) بعد مجموعته (خارج ببوصلة عاطلة) و (النوم في اللغة الاجنبية) التي صدرت نسختها العربية في بغداد قبل اسبوع عن دار الشؤون الثقافية.

سبق للشاعر ان فاز بالجائزة الاولى لمجلة الاقلام العراقية عام ١٩٩١ وفي هولندا فاز مرتين بجائزة الشعر الهولندية عامي ١٩٩١- ١٩٩٨ وترجمت بعض نصوصه الى الانكليزية والالمانية والفرنسية والاسبانية والايطالية والفارسية. وسيقام حفل توقيع للكتاب في مدينة امستردام مساء الحادي